أمية الإناث: أسباب.. تحديات.. حلـــــــول
"دراسة ميدانية في المجتمع العراقي"

أ. م. د. مثال عبد الله غني خضير العزاوي
وزارة التربية/الجهاز التنفيذي لمحو الأمية
mathal.mathal@yahoo.com

تاريخ الاستلام:٢٠١٩/٥/٢٦
تاريخ القبول:٢٠١٩/٧/٢٤

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الملخص :

لا يمكننا أن ندرك أهمية التعليم من دون تحقيق المساواة بين الجنسين من حيث توافر فرص التعليم حتى يحقق نظام التعليم أهدافًا اجتماعية وثقافية وسياسية، إذ تشكل النساء المجتمع بأكمله. ومن هنا تأتي مشكلة الدراسة الحالية التي يمكن تحديدها في هذه الأسئلة ما الذي يسبب أمية الإناث؟ وما التحديات والحلول ؟ وهدفت الدراسة إلى تحديد الأسباب، التحديات، الحلول في مجال أمية الإناث. تكونت عينة الدراسة من مجموعة من المدرسين والمدرسات والمعلمين والمعلمات من المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية في محافظات العراق باستثناء إقليم كردستان.. يوصي الباحث بتخصيص مبالغ شهرية للطلاب الذين ينتمون إلى أسر فقيرة ذوات دخل منخفض ومتوسط . وعلى الدولة الاهتمام بتشييد مدارس ابتدائية ومتوسطة وثانوية للإناث في المناطق النائية والريفية. وتوعية الناس بأهمية التعليم للإناث ومحاربة العادات والتقاليد القبلية التي تمنع الإناث من مواصلة التعليم. وألتزام العراق بالاتفاقيات والمعاهدات والتشريعات الدولية والإقليمية والمعنية بحقوق المرأة، وأهمها حقها المكتسب في التعليم. وعلى الدولة زيادة نسبة ماخصص للتعليم من الموازنة العامة وزيادة نسبة ماخصص للتعليم الابتدائيي من موازنة التربية.

الكلمات المفتاحية: الأمية، محو الأمية، الإناث.

Female Illiteracy: Causes, Challenges, Solutions "Field Study in the Iraqi Society"

Asst.Prof. Dr.Mithal Abdullah Gine kteer Alazzawy
Ministry of Education
Executive Board for Literacy
mathal.mathal@yahoo.com

Abstract

We can not recognize the importance of education without achieving gender equality in terms of providing educational opportunities so that the education system achieves social, cultural and political goals, where women constitute the entire society. Hence the problem of the current study that can be identified in these questions, what causes female illiteracy and what are the challenges and solutions? The study aimed to identify causes, challenges and solutions in the area of female illiteracy.

The sample of the study consisted of a group of teachers, teachers, teachers and teachers from primary, middle and secondary schools in the governorates of Iraq except for the Kurdistan region. The researcher recommends allocating monthly amounts to students belonging to poor families with low and medium incomes. The State is also interested in the construction of primary, intermediate and secondary schools for females in remote and rural areas. Educating people about the importance of education for females and combating tribal customs and traditions that prevent females from continuing education. And Iraq's commitment to conventions, treaties and international and regional legislation on women's rights, the most important of which is its right to education. The state should also increase the proportion allocated to education from the general budget and increase the proportion allocated to primary education from the education budget.

Key word: Illiteracy, literacy, females.

المقدمة

يُعدَ التعليم من وجهة نظر الخبراء التنمويين أحد ركائز العملية التنموية التي تحقق في جوهرها جملة من الفوائد على مستوى التنمية الذاتية للأفراد والتنمية الوطنية في آن معا . لتعليم الإناث نكهة تنموية بمذاق خاص لأنه يحقق مكاسب إضافية لا بد من أنها ستلقي بظلالها على التمكين الذاتي للمرأة والأسرة والمجتمع. من تلك المكاسب : إطلاق الطاقات الإبداعية الكامنة لديهنّ بفعل الثقافة الذكورية والعادات والتقاليد التي تنظر إليهنّ من منظور إنجابي، يحصرهن في أروقة العمل المنزلي وتبعاته ، ومن ثم غير قادرات على ترك بصماتهن في الحياة العامة على اختلاف مستوياتها، وتشتمل على زيادة الإنتاجية الاقتصادية لهن، زيادة دخول أسرهن، وانخفاض معدلات الخصوبة لديهن،وتحسين مستويات الصحة لهن ولأفراد أسرن ، ورفع معدلات البقاء على قيد الحياة لأطفالهن ، وأخيرا يمكنهن من المضي قدما بغية امتلاكهن القدرة للسيطرة على قراراتهن التي تتعلق بخياراتهن في رسم ملامح الحياة اللاتي ينشدنها. و تعليم الفتيات من أهم قوى الكرامة الإنسانية ، و مسألة من مسائل حقوق الإنسان واستراتيجية للتقدم بسرعة في مجال التنمية البشرية والسلام . وهو أفضل استثمار على المدى الطويل يمكن لبلد ما أن يبعثه لتعزيز الاندماج الاجتماعي والعدالة والمساواة والنمو الاقتصادي. تكونت الدراسة من خمسة فصول .

ـــــ الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث يتكون من مبحثين، أولهما : عناصر البحث (أهمية الدراسة، مشكلة الدراسة، أهداف الدراسة، حدود الدراسة) وآخرهما: تحديد المصطلحات.

ـــــ الفصل الثاني خلفية نظرية ودراسات سابقة، يتكون من مبحثين، أولهما:الإطار النظري للدراسة، وآخرهما: الدراسات السابقة.

ـــــ الفصل الثالث الاجراءات المنهجية للدراسة.

ـــــ والفصل الرابع عرض تحليل النتائج ومناقشتها، ثم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وبعدها المصادر العربية والانكليزية والالكترونية.

مشكلة الدراسة

أدى تقدم العلم والتكنولوجيا الهائل والسريع ، مع الأخذ بمبدأ تكافؤ الفرص في التعليم، الذي كان من أهم العوامل التي إلى التوسع في جميع مراحل التعليم ومؤسساته ، لتستوعب كل من لديه الاستعداد والقدرة من ابناء المجتمع ، ويُظهر التعليم واقع الافراد وقدرتهم على المشاركة الفعلية في المجتمع ، وذلك من منطلق الذي يؤديه التعليم في تحسين نوعية الحياة ومستوى

المعيشة . فالتعليم يعد أداة أساسية ورئيسة في بناء القدرات البشرية اللازمة لتقدم الفرد والمجتمع، و تأثير في تعليم الابناء وصحتهم، وتشتمل على نمط العلاقات الأسرية وتحويلها من علاقة سلطوية الى علاقة شراكة، ويجعل المرأة قادرة على أن تكون عضواً فاعلاً في المجتمع، لذا لا يمكن أن نعترف بأهمية التعليم دون تحقيق المساواة بين الجنسين من اتاحة الفرص للتعليم لكي يؤدي نظام التعليم إلى تحقيق الأهداف الاجتماعية والثقافية والسياسية بوصف المرأة تشكل كل المجتمع. من هنا نشأت مشكلة الدراسة الحالية التي يمكن تحديدها في هذه التساؤلات:

١- ما الأسباب التي أدت الى أمية الإناث؟

٢- ما التحديات التي تواجه الإناث عند التعلم ؟

٣- ما الحلول المناسبة لمحو أمية الإناث ؟

أهمية الدراسة

التعليم السلاح الأكبر الذي يجب أن تتسلح به الأمم ، وهو الأمر الوحيد الذي يُمكن المجتمع من النهوض والارتقاء نحو الافضل فلا فائدة من الاموال ولا من القوة ولا من كثرة الشباب من دون أن يكون فكر المجتمع راقياً ومتحضراً، فالحضارات المختلفة التي اعتمدت على القوة والمال اندثرت بعد مدة من الزمان بعكس الحضارات التي اعتمدت على الفكر في بناء حضارتها التي كونت هذا الفكر من خلال ذلك يتضح أهمية هذه الدراسة لإيضاح دور التعليم في تحسين وضع الفتيات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية فضلا عن حاجة مكتبة الجهاز التنفيذي الى العديد من الدراسات والمصادر.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية الى:-

١- التعرف على الأسباب التي أدت الى أمية الإناث.

٢- التعرف على التحديات التي تواجه أمية الإناث.

٣- التعرف على الحلول المناسبة لمحو أمية الإناث.

تحديد المفاهيم

١- الأمية :-

يُعرّف الأمي على أنه " الشخص الذي تجاوز سن الطفولة من دون أن يتقن القراءة والكتابة والعمليات الحسابية الأربع " (حجازي،٢٠٠٧، ص٤)(Hijazi, 2007, p 4). يرد الأمي بصفته الإنسان الذي يجهل القراءة والكتابة تكتسب مع الأيام والأمي يبقى على ما ولدته أمه من الجهل بالقراءة والكتابة . وقد عرفت اليونسكو في البرنامج التعليمي لتعميم التعليم الابتدائي

وتجديده ومحو الأمية في العالم العربي في العام (٢٠٠٠) المنعقد في عمان (١٩٨٩)، الأمية تعريفاً بسيطاً جاء فيه: "يعتبر أمياً كل شخص لا يجيد القراءة والكتابة "ومعظم البلدان لاتزال تعتمد هذا التعريف معيارا في احصاءاتها عن الأمية، ولفتت بعض الأبحاث الى أن الشخص قد يجيد القراءة والكتابة من دون فهم لما يقرأ ويكتب ، فغيرت اليونسكو تعريفها للأمية واضافت معيار الفهم ، فجاء تعريف الأمية كالآتي: "الشخص غير الأمي هو الشخص القادر على قراءة وكتابة وفهم نص بسيط وقصير يدور حول الوقائع ذات العلاقة المباشرة بحياته اليومية". ثم تبنت اليونسكو مجدداً سنة (١٩٧١) تعريفاً للأمية جاء فيه "يعتبر ليس أمياً كل شخص أكتسب المعلومات والقدرات الضرورية لممارسة جميع النشاطات التي تكون فيها (الألفبائية) ضرورية لكي يؤدي دوره بفعالية في جماعته، وحقق في تعلم القراءة والكتابة والحساب نتائج تسمح له بمتابعة توظيف هذه القدرات في خدمة نموه الشخصي ونمو الجماعة، و يسمح له بالمشاركة الناشطة في حياة بلده" (اليونسكو، ١٩٧١ ، ص١٤)(UNESCO ,1971, p14).

٢- مفهوم محو الامية

محو الأمية هو برنامج لتعليم الكفايات الأساسية في مجال القراءة والكتابة والحساب موجه إلى الجماهير التي تعاني من الأمية في جهة أو منطقة أو بلد من نسبة مرتفعة من الأمية (معجم ، ٢٠١٧، ص٢١) (Glossary, 2017, p21) ويشير مفهوم القرائية وفقا للتعريف الصادر من اليونسكو في عام ١٩٥٨الى قدرة الفرد على أن يقرأ ويكتب مع الفهم بياناً قصيراً وبسيطاً عن حياته اليومية ، واعتمد المؤتمر العام لليونسكو في عام(١٩٧٨) تعريفاً لمحو الأمية الوظيفي لا يزال يستخدم في الوقت الحاضر، وهو "يُعد متعلماً وظيفياً، كل شخص يستطيع ممارسة جميع الانشطة التي تتطلب معرفة القراءة والكتابة ويقتضيها حُسن سير الامور في جماعته ومجتمعه، ويستطيع ايضا مواصلة استخدام القراءة والكتابة والحساب من أجل تنميته الشخصية وتنمية مجتمعه". وقد تطور مفهوم القرائية بعد ذلك التاريخ، بحيث أصبح يشتمل على عدد من مجالات المهارات التي يشتمل كل منها على مستويات مختلفة من الإتقان، ويفيد في أغراض مختلفة . تشير المؤشرات المرجعية التي وضعتها الحملة العالمية من أجل التعليم إلى أن مفهوم القرائية هو" اكتساب واستعمال مهارات القراءة والكتابة والحساب ومن ثم تنمية مواطنة نشطة وتحسين سبل المعيشة والمساواة بين الجنسين، ويجب أن تظهر أهداف برامج محو الامية هذا المفهوم ". والقرائية هي عملية متواصلة تحتاج الى التعلم والممارسة باستمرار، وينبغي أن نشجع سياساتها وبرامجها المشاركة المستمرة وتشيد بالانجازات التي تحقق أولاً (بيومي، ٢٠١١، ص١٩٩)(Bayoumi ,2011, p 199).

٣- مفهوم الإناث

مفهوم الإناث لغوياً:(اسم): إناث، جمع أُنْثَى: إناث، (اسم): أُنثَى، الجمع: إناث و أُناثَى ،خلاف الذكر من كل شَيء: أُنْثَى، كاملة الأُنوثة: أُنْثَى وامرأَةٌ، الْمَرْأَةُ الَّتِي تَحْبَلُ وَتَلِدُ النجم آية ٤٥ وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ والأُنثَى (القرآن الكريم) (فعل): أَناث: أناثَهُ: أبعده (معجم المعاني، ٢٠١٧/٥/١٢)(Dictionary of meanings 2/5/2017) أما المفهوم الاصطلاحي: للإناث(♀) فهنّ جنس من كائن حي، أو جزء من الكائن الحي، التي تنتج البويضة غير المتنقلة(خلايا البيض).أكثر الثدييات الإناث، بما في ذلك إناث البشر، لديهن اثنين من الصِّبْغِيِّ Xويكبيديا ،٢٠١٧/٤/٥) (Wikipedia, 5/4/2017).

الإطار النظري للدراسة

واقع التعليم في العراق

العراق الذي عرفه العالم بأنه بلد الحضارة والثقافة، وأول من ظهرت فيه الكتابة شهد النظام التربوي بشكل عام(التربية –التعليم العالي) تفاوتاً في مستوياته فقد كان هذا النظام يعد من افضل الانظمة في الشرق الاوسط حتى(١٩٨٠) نتيجة للنمو المتسارع في الاداء الاقتصادي والمالي في العراق إبان عقدي السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي، فقد شهدت تلك المرحلة نضجاً متقدماً في العملية التربوية في العراق ، اذا ما قيست بالمؤشرات الكمية فمعدلات الالتحاق والتسجيل وصلت الى(١٠٠%) وفي اعوام فاقتها حين التحق حتى الطلبة فوق السن القانوني للتعليم ، وانخفضت الى حد كبير نسب التسرب والرسوب في المراحل الدراسية كافة ، فضلاً عن النجاح لحملة محو الأمية آنذاك استمر الحال إلى أن ظهرت آثار حرب الثماني سنوات مع إيران إذ انخفض الناتج القومي في العراق، و انخفض تصدير النفط وبدأت معالم الازمة العراقية الهيكلية تتفتح معالمها ؛ إذ تراكم الدين العام ، وتعثرت عجلة الانتاج (الحسيني، ٢٠١٣، ص٢) (Al-Husseini , 2013, p2) . وازدادت معالم البطالة، وسيق الالف الخريجين الى ساحات القتال ، مما أدى الى انفصام العلاقة بين الطلب على التعليم والاداء الاقتصادي ، وتلك نتيجة ظلت ملازمة للنظام التربوي في العراق ، وتحولت نتيجة لتكرار الحروب والحصار ، الى مرض مزمن لم يستطع النظام التربوي التخلص منه . فيما يخصُّ التعليم العالي ، فهو الآخر عانى خلال العهود البائدة من التردي وهدم القيم الجامعية العلمية والاخلاقية واهمال كل القيم الانسانية والاجتماعية السليمة التي آمن بها مجتمعنا، وعانى من خرق لاستقلالية الجامعات وحرمتها العلمية والقانونية من جهة، إن تجنيد امكانيات العراق وثرواته في خدمة التسلح وخدمة الماكنة الحربية أدى الى تخلف النظرة الى التعليم على مختلف مراحله ، وتعرضه لظروف

قاسية اشتملت على التدريسيين والطلبة ، مما أدى إلى هجرة العقول النيرة ومن بينها أساتذة الجامعات وتسرب أعداد كبيرة من الطلبة ودخولهم سوق العمل بسبب سوء الحالة الاقتصادية بأهمية التعليم من جهة اخرى (المصدر نفسه، ص٣)(Ibid, p 3).

واقع الامية:

على الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلت في مجال محو الامية وتعليم الكبار ، والتطور الواضح الذي عبر عنه انخفاض نسب الأمية قبل عقدين مضت ، يلحظ تراجعا وتفاوتا في هذه الجهود من حيث أهميتها وحجمها واستمرارها ونتائجها، إذ باتت تشكل العائق الاكبر في منظومة البناء التربوي والمعرفي في العراق بعد أن بلغ متوسط من هم بحالة أمي (٢٢,٩) من السكان و أن نسبة من اكتسب الحد الادنى من القراءة والكتابة (التعليم الاساس) قد بلغت (٥٨,٣) ولم يتبق لمن حصل على تعليما أكثر وتأهيلا علميا (إعدادية فما فوق) الا (١٩,٨%) فقط (التميمي، ٢٠١٥، ص ٣٤٤) (Altamimi,2015, p 344) هذه النسب تتفاوت وفقاً للنوع الاجتماعي والبيئة والاعمار، إذ سجلت نسب الأمية ارتفاعاً لدى الاناث مقارنة بالذكور وفي المناطق الريفية مقارنة بالحضرية، وارتفعت وبشكل ملحوظ عند الاعمار الكبيرة و لا سيما، ممن تجاوزت اعمارهم ٥٠ سنة فأكثر ، وتظهر المعطيات الاحصائية في هذا المسوحات الآتية (المصدر نفسه ، ص ٣٤٦)(Ibid, p346):

* تظهر المسوحات تفاوتاً في مستوى تقديم الخدمة التربوية في العراق، لهذا كان البون شاسعا في انتشار الأمية حسب الجنس إذ بلغت نسب الأمية لدى الاناث(٢٨,٥%) بينما بلغت لدى الذكور(١٤%) وكذا الأمر فيما يتعلق بنسبة الحاصلين على التعليم الاساسي فقد كانت (١٦,٨%) للإناث و(٢٠,٩%) للذكور.

* حسب البيئة السكانية فقد بلغت نسبة الأمية في الريف(٣٠,٥%) يقابلها (١٦,٦%) في الحضر وحسب التقسيم الجغرافي فان بغداد هي الأقل أمية (١١,٩%) تليها بقية المحافظات فقد بلغت (٢٢,٤%) ثم محافظات اقليم كردستان (٢٦,٣%) .

* بلغ العدد الكلي لمراكز محو الأمية للعام الدراسي(٢٠١٠/٢٠١١) بحدود (٧٢٤) مركز موزعة الى(١٧٨) للإناث و(٥٢٩) للذكور و(١٧) مركز مختلط، بلغت نسبتها في الحضر (٧٣,٦%) ثم محافظات اقليم كردستان (٢٦,٣%).

* بلغت نسبة الالتحاق لعام الدراسي (٢٠٠٩/٢٠١٠) ارتفع ليبلغ (٥٣٤٠٣) طالباً وطالبة للعام الدراسي(٢٠١٠/٢٠١١)، نتيجة فتح مراكز جديدة لمحو الأمية وبلغ عدد الصفوف (١٢٨٤) صفا دراسياً للعام الدراسي(٢٠١٠/٢٠١١) .

* توزيع التباين المعرفي فيما بين المحافظات في مجال الأمية، إذ جاءت كل من محافظات(المثنى ٣٢,٩% وميسان ٣٠,٨% ودهوك ٣٠,٧%) بالمراتب الثلاث الاخيرة بينما أحتلت كل من(بغداد ١١,٩% وديالى ١٥,٨% وبابل ١٧,١) المراتب الثلاث الأول.

تعليم الاناث

تعليم الإناث يشتمل على مجموعة معقدة من القضايا والمناقشات المحيطة بتعليم الفتيات والنساء (الابتدائي، والثانوي، والعالي، وعلى وجه الخصوص التربية الصحية) ويتضمن مجالات المساواة بين الجنسين وتلقي التعليم، وارتباط ذلك بتخفيف وطأة الفقر. ويتضمن أيضاً قضايا تعليم جنس واحد، والتعليم الديني ، وتقسيم التعليم بين الجنسين على عدة أسس، حصل بعض التطور في تعليم الاناث وبالأخص الالتحاق وتنفيذ الزامية التعليم الابتدائي الذي اعطى بعداً جديدا لمشاركتها في النظام التعليمي ، انطلاقا من مبدأ أن اعطاءها المزيد من فرص التعليم يؤثر بصورة متزايدة في تكافؤ الفرص في سوق العمل وسيخلق أنماط جديدة في هيكل العمالة، إلا أن الواقع المتحقق عدم تحقيق مشاركة للإناث متساوية مع الذكور، ممّا أثر في البنية التعليمية للسكان الإناث، إذ تؤشر تقديرات نتائج التعداد العام للسكان(١٩٩٧) في العراق والخاصة بالسكان الإناث عمر(١٠) سنة فأكثر ارتفاع نسبة السكان الإناث بدون شهادة والبالغة(٥٤,٧%) في حين بلغت هذه النسبة للذكور(٣٨,٩ %)، اضافة الى ارتفاع نسبة الأمية للسكان الإناث بعمر(١٥-٢٤) سنة وقد بلغت(٦٨.٦%) مقابل(٣٩,١%) للذكور (جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، ٢٠٠٥)(Republic of Iraq, Ministry of Planning, 2005). قد أثر ذلك في اسهام المرأة في النشاط الاقتصادي نظرا لكون التحصيل التعليمي هو مفتاح تشغيلها الامر الذي يؤكد ضرورة زيادة الاهتمام في تغيير البنية التعليمية لا سيما للناشطات اقتصادياً.

التفاوت التعليمي الجندري:

يُعد التعليم جوهراً مهماً في تطوير قدرات الفتيات وتمكينهن ، وتعزيز الوعي والتفكير النقدي، مما يمكنهن من المطالبة بجميع حقوق الانسان الاخرى واتخاذ قرارات أكثر وعياً ، ويتيح التعليم للفتيات وانساء المطالبة بحقهن في الصحة لأنفسهن ولأسرهن ؛ ويعزز صياغة الأطر القانونية والسياسية التي تنسجم مع التكافؤ بين الجنسين ، ويمكن أيضاً أن يزيد من الوعي بالآليات القانونية والقضائية لحماية المرأة من انتهاكات الحقوق، بما في ذلك الاستغلال والعُنف المنزلي، فضلاً عن ذلك يعزز التعليم مشاركة المرأة في الحياة الديمقراطية للدولة، مما يزيد مشاركتها في مجالات صنع القرار وهياكل السلطة الرسمية، على الرغم من أن العراق سجل

انجازات كبيرة في مجالات محو الأمية والتعليم منذُ عقود مضت، ذلك عن طريق تخصيص موارد مادية وبشرية متزايدة لمحاربة الأمية، وتعميم التعليم الابتدائي، وتوسيع نطاق التعليم المتوسط والثانوي والعالي، واتخذت تدابير لجسر الفجوات المتبقية بين الإناث والذكور في معدلات الالتحاق وعلى جميع المستويات ولجميع أنواع التعليم، إلا إنَ العملية التربوية والعلمية مثلما تظهرها بعض المؤشرات الاحصائية التي ظلت تعاني عموماً من تحديات واشكاليات تتطلب تدخلاً وجهداً مؤسساتياً ومجتمعياً لمواجهة تلك التحديات والتخفيف من تداعياتها (جمهورية العراق، التنمية الوطنية (٢٠١٣-٢٠١٤) ، ص ٤٨.) (Republic of Iraq, National Development (2013–2014), p. 48).

انصبت سياسة التعليم في العراق على بناء القدرات البشرية على أساس تربوي يسعى الى إعداد الاجيال المتعاقبة للتعامل مع الاوضاع الوطنية والاقليمية والدولية المتغيرة دائماً، في الوقت نفسه يجري تأكيد الهوية الوطنية والقيم الاجتماعية والاخلاقية والثقافية. على الرغم من ان العراق سجل انجازات كبيرة في مجالات محو الأمية والتعليم منذُ عقود مضت، ذلك عن طريق تخصيص موارد مادية وبشرية متزايدة لمحاربة الأمية وتعميم التعليم الابتدائي وتوسيع نطاق التعليم المتوسط والثانوي والعالي، واتخذت تدابير لجسر الفجوات المتبقية بين الإناث والذكور في معدلات الالتحاق وعلى المستويات وأنواع التعليم جميعها ، و العملية التربوية والعلمية كما تظهرها بعض المؤشرات الاحصائية ظلت تعاني عموماً من تحديات واشكاليات تتطلب تدخلاً وجهداً مؤسيسياً ومجتمعياً لمواجهة تلك التحديات والتخفيف من تداعياتها (المصدر نفسه ، ص ٥٠)(Ibid, p50).

الدراسات السابقة:

- واقع التعليم العام للإناث في مدينة بعقوبة والمقدادية بعد عام (٢٠٠٣). (أحمد، ع ٤١ ، ٢٠٠٩، ص ٤٥.)
(Ahmed, A 41 , 2009, p 45) .

الدراسة عن تراجع تعليم الفتيات في العراق بصورة عامة ومحافظة ديالى بصورة خاصة، بحيث أن مستوى التعليم لايتناسب مع خطط التنمية التي يراد بها الارتقاء بالعراق والمحافظة المذكورة في اعلاه، استخدمت الباحثة منهج البحث المقارن بين مدينتين في محافظة ديالى، هما (بعقوبة، المقدادية) توصلت إلى أن المدارس في مدينة المقدادية متردية قياساً بمدينة بعقوبة، وقلة عدد الطالبات في المدارس المتوسطة في مدينة المقدادية مقارنة بطالبات المدارس

المتوسطة في مدينة بعقوبة، وقلة عدد الشعب في المدارس الثانوية في مدينة بعقوبة مقارنة بإعداد الطالبات، مما يستدعي ضرورة توسيع أبنية المدارس الثانوية للبنات فيها.

– تعليم المرأة أهميته وسبل النهوض به (الالوكة ، ٢٠١٧/٤/٦)(Alouka, 2017/4/6).

تطرقت الدراسة في المقدمة الى المنزلة التي وصل إليها الجيل الأول الذي رباه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) على مكارم الاخلاق وسمو العمل وعظمة وجعل المرأة منارة مهتدية، وان يبنى جيلاً صالحاً مفيداً، ويتأتي ذلك بإصلاح النساء والامهات، وتوصلت الدراسة إلى أنه لابد من النهوض بالمرأة العربية، وتضييق الفجوات بين الجنسين في مجالي التعليم والصحة، مع أهمية الاستقرار السياسي للنهوض بالمرأة والفتاة في المنطقة العربية. مع وضع استراتيجيات وبرامج لتمكين المرأة من زيادة الميزانيات والموارد البشرية المخصصة للسياسات والبرامج والآليات الوطنية المعنية بالمرأة تأهيل المرأة وتدريبها لتولي المناصب القيادية والارتقاء بأدائها. والحد من الأمية والفقر والبطالة التي ما زالت المرأة تعاني منها.

– لورانس سامرز " تعليم الفتيات، لماذا ؟ ، (سامرز، ١٩٩٢)(Summers, 1992).

مقدمة الدراسة تبدأ من (أنَ الاستثمار في تعليم الفتيات ربما يكون الأفضل والوحيد المتاح الآن لدول العالم النامي).. دراسة أجريت ب(١٦٤) دولة بين عامي ١٩٥٠–٢٠١٠. توصلت الدراسة الى إن تعليم الفتيات هو من أهم قوى الكرامة الانسانية كما أنه مسألة من مسائل حقوق الانسان واستراتيجية للتقدم بسرعة في مجال التنمية البشرية والسلام. وهو أفضل استثمار على المدى الطويل، وأن التعليم المجاني والإلزامي لجميع الأطفال في سن بين (٥–١٦)عاماً كحق دستوري يمنع تسرب الفتيات. مع ضرورة أهتمام الدولة بالانفاق على التعليم.

مناقشة الدراسات السابقة:

من أبرز ما يمكن ملاحظته عند استعراض الدراسات السابقة هو تباينها في المنهج المستخدم في البحث ، فالدراسة العراقية استخدمت المنهج المقارن والدراسة العربية استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، في حين أن الدراسة الاجنبية استخدمت منهجين؛ المنهج المقارن والمنهج الوصفي، أما دراستنا هذه ، فاستخدمنا المنهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، وكذلك تباينها في مسارات الحصول على المعلومات لتحقيق أهداف الدراسة، وقد اختلفت الدراسات من حيث أدوات البحث، فمنها ما اعتمد على اسلوب الاستبانات، ما اعتمد منها على اعداد المعايير. ولكن الدراسات جميعها توصلت في نتائجها على أهمية تعليم الفتيات ومحو أميتهن واعادة النظر في التشريعات والمناهج الدراسية لتتناسب مع احتياجات ورغبات الفتيات وتساعدهن على حل

مشكلاتهم وتلبي احتياجاتهن اليومية والاجتماعية وحل المشكلات التي تسبب تسرّب الفتيات من التعليم للحد من الأمية والفقر والبطالة.

الاجراءات المنهجية للدراسة

نوع ومنهج البحث

واعتمدت الباحثة في الدراسة على الخطوات الآتية، وهي تحديد هدف البحث ومنهجيته وأدواته ومجالاته ومن ثم جمع البيانات وتحليلها وبعدها كتابة النتائج والتوصيات ويُعد هذا البحث من البحوث الوصفية الاجتماعية، استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة.

مجتمع وعينة البحث

تكون مجتمع البحث من (المعلمات والمعلمين والمدرسات والمدرسين) في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية في المديريات العامة للتربية في المحافظات العراق كافة ماعدا أقليم كردستان. كما موضح في جدول (١).

جدول (١) المجتمع الاصلي للدراسة

المديريات العامة للتربية في المحافظات	النوع الاجتماعي		العدد الكلي
	الإناث	الذكور	
تربية بغداد الكرخ / الأولى	١٥	١٠	٢٥
تربية بغداد الكرخ / الثانية	١٥	١٠	٢٥
تربية بغداد الكرخ / الثالثة	١٥	١٠	٢٥
تربية بغداد الرصافة / الأولى	١٥	١٠	٢٥
تربية بغداد الرصافة / الثانية	١٥	١٠	٢٥
تربية بغداد الرصافة / الثالثة	١٥	١٠	٢٥
تربية ديالى	١٥	١٠	٢٥
تربية صلاح الدين	١٥	١٠	٢٥
تربية كركوك	١٥	١٠	٢٥
تربية نينوى	١٥	١٠	٢٥
تربية الانبار	١٥	١٠	٢٥
تربية بابل	١٥	١٠	٢٥

تربية كربلاء المقدسة	١٥	١٠	٢٥
تربية النجف الاشرف	١٥	١٠	٢٥
تربية واسط	١٥	١٠	٢٥
تربية القادسية	١٥	١٠	٢٥
تربية المثنى	١٥	١٠	٢٥
تربية ميسان	١٥	١٠	٢٥
تربية ذي قار	١٥	١٠	٢٥
تربية البصرة	١٥	١٠	٢٥
المجمـــــــــوع	٣٠٠	٢٠٠	٥٠٠

اختيرت العينة مجموعة من المعلمات والمعلمين والمدرسات والمدرسين من المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية بواقع (٢٥) معلماً ومدرساً موزع بين(١٥) معلمة ومدرسَة و(١٠) معلماً ومدرساً من كل مديرية عامة للتربية في المحافظة ماعدا أقليم كردستان أما محافظة بغداد، فاختيرت من المديريات الست في جانبي الكرخ والرصافة ، ما عدا الرصافة الثانية لم تصل استبانات مدارسها لأسباب تتعلق بالوقت وقلة الكادر البحثي، وجدول(٢) يوضح ذلك، والسبب الذي دفع الباحثة باتخاذ عدد (١٥) معلمة ومدرسة لخصوصية البحث الذ يتعلق بأمية الإناث. إن البيانات التي سنأخذها عن مجتمع البحث يمكن تعميمها على المجموعة السكانية، إذ يجب أن تقدم العينة خصائص المجموعة السكانية نفسها، وأن تكون ممثلة لها (ماتلون،١٩٨٦، ص ٣٧) (Matlon, 1986, p37) .

جدول (٢) يوضح عينة للدراسة

المديريات العامة للتربية في المحافظات	النوع الاجتماعي		العدد الكلي
	الإناث	الذكور	
تربية بغداد الكرخ / الأولى	١٥	١٠	٢٥
تربية بغداد الكرخ / الثانية	١٥	١٠	٢٥
تربية بغداد الكرخ / الثالثة	١٥	١٠	٢٥

تربية بغداد الرصافة / الأولى	١٥	١٠	٢٥
تربية بغداد الرصافة / الثالثة	١٥	١٠	٢٥
تربية ديالى	١٥	١٠	٢٥
تربية صلاح الدين	١٥	١٠	٢٥
تربية كركوك	١٥	١٠	٢٥
تربية نينوى	١٥	١٠	٢٥
تربية الانبار	١٥	١٠	٢٥
تربية بابل	١٥	١٠	٢٥
تربية كربلاء المقدسة	١٥	١٠	٢٥
تربية النجف الاشرف	١٥	١٠	٢٥
تربية واسط	١٥	١٠	٢٥
تربية القادسية	١٥	١٠	٢٥
تربية المثنى	١٥	١٠	٢٥
تربية ميسان	١٥	١٠	٢٥
تربية ذي قار	١٥	١٠	٢٥
تربية البصرة	١٥	١٠	٢٥
المجمـــــــــوع	٢٨٥	١٩٠	٤٧٥

أدوات البحث

اعتمدت الباحثة على استمارة الاستبانة التي احتوت على مجموعة من الأسئلة تدور حول موضوع البحث، ووزعت الاستمارات على المعلمات والمعلمين المدرسات والمدرسين في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية. أما بشأن اختبار صدق استمارة الاستبانة (Validty of the test) والمراد به معرفة قدرة الاستبانة على قياس ما يراد قياسه . وعرضت على الخبراء لمعرفة الموافقة أوعدم الموافقة على فقرات الاستبانة،بعد أن بلغت نسبة الموافقة (٩١.٠٧) عدت هذه الخطوة دليلا على الصدق الظاهري للاستبانة قبل العمل بها ميدانيا ،علماً أن عدد الخبراء كان (٥) اربعة خبراء من ذوي الاختصاص.

مجالات البحث

١- المجال البشري: يتحدد هذا المجال بمجتمع الدراسة الذي اختير (١٠) معلماً ومدرساً و(١٥) معلمة ومدرسة من كل مديرية عامة للتربية في المحافظات المشمولة بالدراسة .

٢- المجال المكاني: تحدد هذا المجال المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية في المديريات العامة للتربية في محافظات العراق كافة/عدا أقليم كردستان.

٣-المجال الزماني:هو المدة التي استغرقتها الدراسة الميدانية التي امتدت من ٢٠١٧/١٠/٢٩ لغاية ٢٠١٧/١٢/٣٠.

خامساً : الوسائل الإحصائية للبحث

قد استخدمت الباحثة في وصف وتحليل البيانات الوسائل الإحصائية الآتية :

١- درجة الحدة = $\frac{\text{ت١×ك١+ن٢×ك٢+ت٣×ك٣}}{\text{مجـــ ك}}$

٢- الوسط الحسابي المرجح = $\frac{\text{س ر× و ر+ س٢ × و ٢ + س ٣ × و٣}}{\text{و ١ + و٢ + و ٣}}$

عرض تحليل النتائج ومناقشتها

هذا الفصل يوضح أهم المعلومات التي حصل عليها الباحث من خلال الأسئلة التي حددت في استمارة الاستبانة والتي مكنتنا من التعرف على التفاصيل المهمة عن مجتمع البحث، ونقل صورة الأفكار النظرية إلى حيز الاختبار الميداني.

جدول (٣) يوضح فقرات الدراسة مرتبة تنازلياً حسب الوسط المرجح ودرجات الحدّة للإناث

تسلسل الفقرات	ترتيب الفقرات	الفقـــــــــرات	الوسط المرجح إناث	درجة الحدّة إناث
١	٧	العجز بالأبنية المدرسية وازدياد حصة استيعاب الطلبة بالصف الواحد أدى الى تلكؤ العملية التربوية.	٢.٥٤	٨٤.٦٨
٢	٣	أدى الفقر والعوز المادي الى عدم الألتحاق بالمدرسة.	٢.٤٩	٨٣.٠٤
٣	١٦	أسهم التفكك الأسري(الطلاق، الهجران، وفاة أحد الوالدين أو كلاهما) الى عدم مواصلة الإناث الدراسة.	٢.٤٩	٨٣.٠٤
٤	٨	عدم تفعيل قانون التعليم الالزامي ساهم في ارتفاع معدلات التسرب بين الإناث.	٢.٤٨	٨٢.٨١
٥	٦	تدني نسبة ما خصص للتعليم الابتدائيي من موازنة التربية الى انخفاض تأمين المستلزمات التربوية مما أثر في نوعية التعليم.	٢.٤٧	٨٢.٢٢
٦	١٥	قلة المدارس وتباعدها في القرى والأرياف والمناطق الشعبية ساهم في انخفاض نسبة تسجيل الإناث بالمدارس.	٢.٤٥	٨١.٦٤
٧	٢	أدى عدم الاستقرار الأمني الى عدم مواصلة الإناث التعليم .	٢.٤٣	٨١.٤٠
٨	١	اسهمت العادات والتقاليد الاجتماعية في عزوف الإناث عن الالتحاق بالمدرسة.	٢.٤١	٨٠.٥٣
٩	٤	يسهم انخفاض مستوى التوعية المجتمعية المتعلقة بأهمية التعليم معدلات الأمية بين الإناث.	٢.٤١	٨٠.٥٣
١٠	١٢	سهم انتشار ظاهرة الزواج المبكر في ترك مقاعد الدراسة للإناث.	٢.٣٥	٧٨.٢٥
١١	١٩	ضعف الاهتمام والمتابعة من الإهالي سبب في تسرب الإناث من المدرسة.	٢.٣٥	٧٨.٢٥
١٢	١٤	السلطة الرجولية (تحكم الأب، الأخ، أبن العم) بالإناث أدى الى عدم الاستمرار بالدوام المدرسي.	٢.٣١	٧٧.٠٨
١٣	١٧	تهميش دور المرأة وتقليص فرصها في التعليم وعدم	٢.٣١	٧٧.٠٨

		الوعي بخطورة أمية الإناث سهم في أرتفاع معدلات عدم الألتحاق في المدارس.		
١٤	١٣	انتشار النظرة التقليدية الاجتماعية بأن حاجة التعليم للإناث تقتصر على المرحلة الابتدائية (الاكتفاء بالقراءة والكتابة فقط).	٢.٣٠	٧٦.٦١
١٥	٢٠	ضعف مشاركة منظمات المجتمع المدني في التوعية والتوجيه بضرورة تعليم الإناث أدى الى ارتفاع معدلات الأمية بينهنّ.	٢.٢٧	٧٥.٥٦
١٦	١٠	ضعف اهتمام المرأة من المجتمع الذكوري أدى الى ارتفاع معدلات التسرب عند الإناث.	٢.٢٤	٧٤.٧٤
١٧	٢١	انخفاض الدافع الذاتي للإناث وأهمية مواصلة الدراسة .	٢.٢٢	٧٤.٠٤
١٨	٩	تأخر النظرة الاجتماعية حول ضرورة تعليم الإناث وتفضيل تعليم الذكور لدى أغلب العوائل.	٢.٢١	٧٣.٨٠
١٩	٥	عدم وجود حوافز مالية أو مكافأت للمتميزات بالدراسة يسهم في ارتفاع معدلات التسرب من التعليم بين الإناث.	٢.٢٠	٧٣.٣٣
٢٠	٢٢	تدني النظرة الاجتماعية عن أهمية الشهادة الدراسية.	٢.١٩	٧٢.٨٧
٢١	١٨	شحة توفير الكتب والقرطاسية للملتحقات بالمدارس اسهم في تسرب الإناث من المدرسة.	٢.١٦	٧١.٩٣
٢٢	١١	انتشار النظرة الخاطئة عن الدين وتحريم التحاق الإناث الراشدات بالتعليم.	٢.٠٩	٦٩.٧١

يبين الجدول(٣) الخاص بإجابات المعلمات والمدرسات على الفقرات التي حصلت على أعلى الأوساط المرجحة ودرجات الحدّة، حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة(العجز بالأبنية المدرسية وازدياد حصة استيعاب الطلبة بالصف الواحد أدى الى تلكؤ العملية التربوية) حصلت على أعلى وسط مرجح مقداره (٢.٥٤) وبدرجة حدّة مقدارها (٨٤.٦٨) نلاحظ أن من أهم التحديات التي تواجه الواقع التربوي في العراق هي (نقص الأبنية المدرسية) وهذا الأمر هو الذي بات يتصاعد سنويا بزيادة عدد التلاميذ والطلبة وحاجتهم الى زيادة مقابلة بعدد هذه الأبنية أمام تحديات تواجه

حل هذه المشكلة، ومنها: الظروف الاقتصادية، والأمنية، والإجتماعية، والسياسية التي يعيشها العراق، فعلى الرغم من تشخيص أهمية الأبنية المدرسية، وضرورة توافرها بالكمية والنوعية المناسبة من جهات متعددة منها الحكومية، والنيابية، والمجتمع ومؤسساته بشكل عام، إذ تُرجم هذا الاهتمام والتشخيص بإعداد الاستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم العالي في العراق للمركز والإقليم للسنوات(٢٠١١-٢٠٢٠) م التي تضمنت إضافة بناء(١٥٣٦٦) مبنىً مدرسياً خلال مدة تنفيذها(الاستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم العالي في العراق ، ٢٠١٢، ص ٢٤) National Strategy for Education and Higher) Education in Iraq, 2012, p24). ، وفعلا تم عام ٢٠١١م الشروع ببناء عدد من المدارس استجابة لما تضمنته هذه الستراتيجية و انجزت نسبة من العدد المذكور، وعلى الرغم من أن عدد المدارس التي بنيت للمدة (٢٠٠٥-٢٠١٦) م بلغ (٤٥١٩) مدرسة، فإنَ الظروف التي يمر بها البلد كما ذكر آنفا ، يهدد اصابة المشروعات الخاصة باستكمال بناء الأبنية المدرسية وسد حاجتها تماما مهدد بالشلل التام، وتفاقم المشكلة، التي وصل حجمها الى الحاجة لبناء (٦٣٣٧) (وزارة التربية العراقية: مديرية التخطيط التربوي، ١٥/٤/ ٢٠١٧) (Iraqi Ministry of Education: Directorate of Educational Planning, 2017/4/15)، مبنى مدرسي حتى الان وبتقادم الأعوام الدراسية واستكمال تحرير المحافظات من براثن تنظيم داعش الإرهابي يتضاعف هذا العدد، ما يلح علينا للبحث عن تشخيص أهم المعوقات، والحلول التي تناسب الحد من هذه المشكلة وتأثيراتها. في حين المرتبة الثانية للفقرتان(أدى الفقر والعوز المادي الى عدم الالتحاق بالمدرسة) و(اسهم التفكك الأسري(الطلاق، الهجران، وفاة أحد الوالدين أو كلاهما) الى عدم مواصلة الإناث الدراسة) حصلتا على وسط مرجح نفسه(٢.٤٩) ودرجة الحدّة مقدارها(٨٣.٠٤).و امتلك العراق أفضل نظام تربوي بالشرق الاوسط وأفضل المتعلمين واستطاع تقليص الفجوة بالتعليم بين الذكور والإناث والقضاء على الأمية ولا سيما السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين، ولكن نتيجة الحروب والمنازعات والصراعات والحصار الجائر في العقدين الاخيرين أنخفض مستوى التعليم الى ادنى مستوياته بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي خلفتها تلك الحروب من عوز وحرمان وبطالة فضلاً عن الاعداد الهائلة من الارامل والايتام ، وعدم وجود المعيل لعدد كبير من الأسر مما دفعها الى زج ابنائها في سوق العمل وترك مقاعد الدراسة لسد الاحتياجات اليومية وهكذا أصبح الفقر يولد فقراً وجهل وأمية. وجاءت الفقرتان(عدم تفعيل قانون التعليم الالزامي أسهم في ارتفاع معدلات التسرب بين الإناث) و(تدني نسبة ما خصص للتعليم الابتدائي من موازنة التربية الى انخفاض تأمين المستلزمات التربوية مما أثر على نوعية التعليم) بالمرتبة

الثالثة، إذ حصلتا على أوساط مرجحة متقاربة مقدارها (٢.٤٨) و(٢.٤٧) ودرجتي حدّة بلغتا(٨٢.٨١) و(٨٢.٢٢). أصدرت جمهورية العراق قانون التعليم الالزامي رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ والذي تنص المادة(١) على(أولاً- التعليم في مرحلة الدراسة الابتدائية مجاني والزامي لجميع الأولاد الذين يكملون السادسة من العمر، عند ابتداء السنة الدراسية ١٢/٣١ من تلك السنة.

ثانياً- تلتزم الدولة بتوافر الامكانات اللازمة له. ثالثاً-يلتزم ولي الولد بالحاقه بالمدارس الابتدائية، عند أكماله السن المنصوص عليه في الفقرة اعلاه واستمراره فيها، لحين اكمال الولد مرحلة الدراسة الابتدائية، أو الخامسة عشرة من عمره) ولكن للأسف تعطل هذا القانون في السنوات الاحتلال بعد (٢٠٠٣/٤/٩) أسوة بالكثير من القوانين التي تهم مستقبل البلد. وفيما يخص الانفاق الحكومي على قطاع التعليم نلحظ تراجعاً مقارنة بالانفاق في القطاع العسكري بسبب التدهور الأمني والرغبة في زيادة عدد وعدة القوات المسلحة العراقية، وهذا التراجع في نسبة تخصيصات موازنات التعليم أثر في العملية التربوية بعجز مستديم، وأدى الى تدهور التعليم في المؤسسات التربوية. وحصلت على المرتبة الرابعة الفقرة (قلة المدارس وتباعدها في القرى والأرياف والمناطق الشعبية اسهم في انخفاض تسجيل الإناث بالمدارس) بوسط مرجح مقداره(٢.٤٥) ودرجة حدة بلغت (٨١.٦٤)، وحصلت على المرتبة الخامسة الفقرة (أدى عدم الاستقرار الأمني الى عدم مواصلة الإناث التعليم) بوسط مرجح مقداره (٢.٤٣) ودرجة حدة بلغت (٨١.٤٠)، إن التغيرات السياسية وعدم الاستقرار السياسي والأمني أدى الى تراجع التعليم وزيادة الأمية عند الإناث فلم تعد تجرؤ على الخروج ومتابعة تحصيلها العلمي خوفاً من الاعتداء عليها، وفي بعض المناطق حرمت الإناث من الخروج من منزلها الا بمرافقة محرم، فكيف يمكنها ان تذهب لمتابعة تحصيلها الدراسي. في حين حصلت على المرتبة السادسة الفقرتان(اسهمت العادات والتقاليد الاجتماعية في عزوف الإناث عن الالتحاق بالمدرسة) و(اسهم انخفاض مستوى التوعية المجتمعية المتعلقة بأهمية التعليم معدلات الأمية بين الإناث) بأوساط مرجحة متشابهة مقدارها (٢.٤١) ودرجة حدة بلغت (٨٠.٥٣) إذ تُعد العادات والتقاليد من الأسباب التي أدت إلى حرمان الإناث من التعليم أو مواصلته، في وقت تعد الأسرة أن أولويات التعليم هي للذكور أكثر من الاناث، فتحرم المرأة من المساواة بمعظم الحقوق، أما الفقرتان (اسهم انتشار ظاهرة الزواج المبكر في ترك مقاعد الدراسة للإناث) و(ضعف الاهتمام والمتابعة من الإهالي سبب في تسرب الإناث من المدرسة) جاءتا بالمرتبة السابعة بوسط مرجح متشابه مقداره (٢.٣٥) و درجة حدّة بلغت (٧٨.٢٥)، نجد هناك علاقة قوية بين الزواج المبكر

والانقطاع عن التعليم لا بد من تسليط الضوء على تزويج الفتيات اللواتي تقل أعمارهن عن ١٨ عاماً ورفع وعي المجتمع في محاولة للحد من الظاهرة التي تحتل حيزاً كبيراً في الاتفاقيات الدولية لتقديراتها المباشرة على حرمان الإناث من حقوقها الاساسية في الاختيار والتعليم والعمل. بينما الفقرتان (السلطة الرجولية (تحكم الأب، الأخ، ابن العم) بالإناث أدى الى عدم الاستمرار بالدوام المدرسي) و(تهميش دور المرأة وتقليص فرصها في التعليم وعدم الوعي بخطورة أمية الإناث اسهم في ارتفاع معدلات عدم الالتحاق في المدارس) جاءتا بالمرتبة الثامنة بوسط مرجح متشابه مقداره (٢.٣١) ودرجة حدّة بلغت (٧٧.٠٨) يؤدي النظام الأبوي والذكوري الدور الاساسي الى تهميش المرأة وحرمانها، من التعليم وكان الناس يعتقدون أن مجرد تعليم المرأة القراءة والكتابة يؤدي فيها الى الفساد وخروجها عن الطريق الصحيح. في حين جاءت الفقرة(انتشار النظرة التقليدية الاجتماعية بأن حاجة التعليم للإناث تقتصر على المرحلة الابتدائية(الاكتفاء بالقراءة والكتابة فقط) بالمرتبة التاسعة بوسط مرجح مقداره(٢.٣٠) ودرجة حدة مقدارها (٧٦.٦١).وجاءت بالمرتبة العاشرة الفقرة(ضعف مشاركة منظمات المجتمع المدني في التوعية والتوجيه) بوسط مرجح مقداره (٢.٢٧) ودرجة حدة بلغت(٧٥.٥٦) أما منظمات المجتمع المدني، فلا يزال محدوداً وتأثيرها غير ملموس، لا بل ضعيف جداً لايشكل حالة من الضغط لتطوير أساليب العملية التربوية وتجديد المناهج التربوية وليس لها برامج توعوية وتوجهية في مجال محاربة الأمية. أما الفقرة (ضعف اهتمام المجتمع الذكوري بالمرأة أدى الى ارتفاع معدلات التسرب عند الإناث)، فجاءت بالمرتبة الحادية عشرة بوسط مرجح مقداره (٢.٢٤) ودرجة حدة بلغت (٧٤.٧٤)، في حين الفقرتان(انخفاض الدافع الذاتي للإناث وأهمية مواصلة الدراسة) و(تأخر النظرة الاجتماعية حول ضرورة تعليم الإناث وتفضيل تعليم الذكور لدى أغلب العوائل)، أما الفقرتان(عدم وجود حوافز مالية أو مكافأت للمتميزات بالدراسة اسهم في ارتفاع معدلات التسرب من التعليم بين الإناث) و (تدني النظرة الاجتماعية عن أهمية الشهادة الدراسية) فجاءتا بأوساط مرجحة متقاربة مقدارها (٢.٢٠) و(٢.١٩) ودرجتا حدة بلغتا(٧٣.٣٣) و(٧٢.٨٧)،وفقرة (شحة توفير الكتب والقرطاسية للملتحقات بالمدارس ساهم في تسرب الإناث من المدرسة) جاءت ما قبل الأخير بالمرتبة الثالثة عشر بوسط مرجح مقداره (٢.١٦) ودرجة حدة بلغت(٧١.٩٣)، والفقرة(انتشار النظرة الخاطئة عن الدين وتحريم التحاق الإناث الراشدات بالتعليم) بالمرتبة الأخيرة الرابعة عشر جاءت بادنى وسط مرجح مقداره (٢.٠٩) ودرجة حدة بلغت (٦٩.٧١).

تسلسل الفقرات	ترتيب الفقرات	الفقـــــــــرات	الوسط المرجح ذكور	درجة الحدّة ذكور
١	٣	أدى الفقر والعوز المادي الى عدم الالتحاق بالمدرسة.	٢.٥٨	٨٥.٩٦
٢	٧	العجز بالأبنية المدرسية وازدياد حصة استيعاب الطلبة بالصف الواحد أدى الى تلكؤ العملية التربوية.	٢.٥٦	٨٥.٤٤
٣	٨	عدم تفعيل قانون التعليم الالزامي ساهم في ارتفاع معدلات التسرب بين الإناث.	٢.٥٣	٨٤.٢١
٤	٦	تدني نسبة ماخصص للتعليم الابتدائيي من موازنة التربية الى انخفاض تأمين المستلزمات التربوية مما أثر على نوعية التعليم.	٢.٥٠	٨٣.٣٣
٥	١٥	قلة المدارس وتباعدها في القرى والأرياف والمناطق الشعبية ساهم في انخفاض تسجيل الإناث بالمدارس.	٢.٤٦	٨٢.١١
٦	٢	أدى عدم الاستقرار الأمني الى عدم مواصلة الإناث التعليم.	٢.٤٤	٨١.٤٠
٧	١	اسهمت العادات والتقاليد الاجتماعية في عزوف الإناث عن الالتحاق بالمدرسة.	٢.٤٢	٨٠.٥٣
٨	٤	اسهم انخفاض مستوى التوعية المجتمعية المتعلقة بأهمية التعليم معدلات الأمية بين الإناث.	٢.٤٢	٨٠.٥٣
٩	١٢	اسهم انتشار ظاهرة الزواج المبكر في ترك مقاعد الدراسة للإناث.	٢.٤٠	٨٠.٠٠

١٠	١٦	اسهم التفكك الأسري (الطلاق، الهجران، وفاة أحد الوالدين أو كلاهما) الى عدم مواصلة الإناث الدراسة.	٢.٣٩	٧٩.٨٢
١١	٩	تأخر النظرة الاجتماعية حول ضرورة تعليم الإناث وتفضيل تعليم الذكور لدى أغلب العوائل.	٢.٣٨	٧٩.٤٧
١٢	١٣	انتشار النظرة التقليدية الاجتماعية بأن حاجة التعليم للإناث تقتصر على المرحلة الابتدائية (الاكتفاء بالقراءة والكتابة فقط)	٢.٣٦	٧٨.٧٧
١٣	١٧	تهميش دور المرأة وتقليص فرصها في التعليم وعدم الوعي بخطورة أمية الإناث اسهم في أرتفاع معدلات عدم الالتحاق في المدارس.	٢.٣٤	٧٨.٠٧
١٤	١٩	ضعف الاهتمام والمتابعة من الإهالي سبب في تسرب الإناث من المدرسة.	٢.٣٣	٧٧.٧٢
١٥	٢٠	ضعف مشاركة منظمات المجتمع المدني في التوعية والتوجيه بضرورة تعليم الإناث أدى الى ارتفاع معدلات الأمية بينهنّ.	٢.٣١	٧٧.٠٢
١٦	٢٢	تدني النظرة الاجتماعية عن أهمية الشهادة الدراسية.	٢.٢٩	٧٦.٣٢
١٧	١٤	السلطة الرجولية (تحكم الأب، الأخ، ابن العم) بالإناث أدى الى عدم الاستمرار بالدوام المدرسي.	٢.٢٦	٧٥.٢٦
١٨	٥	عدم وجود حوافز مالية أو مكافأت للمتميزات بالدراسة ساهم في ارتفاع	٢.٢٣	٧٤.٣٩

		معدلات التسرب من التعليم بين الإناث.		
١٩	١٠	ضعف أهتمام المرأة من قبل المجتمع الذكوري أدى الى ارتفاع معدلات التسرب عند الإناث.	٢.٢٣	٧٤.٣٩
٢٠	٢١	انخفاض الدافع الذاتي للإناث وأهمية مواصلة الدراسة.	٢.١٧	٧٢.٤٦
٢١	١٨	شحة توفير الكتب والقرطاسية للملتحقات بالمدارس ساهم في تسرب الإناث من المدرسة.	٢.١٣	٧٠.٨٨
٢٢	١١	انتشار النظرة الخاطئة عن الدين وتحريم التحاق الإناث الراشدات بالتعليم.	٢.١١	٧٠.٣٥

يبين الجدول(٤) الخاص بإجابات المعلمون والمدرسون على الفقرات التي حصلت على أعلى الأوساط المرجحة ودرجات الحدّة، حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة(أدى الفقر والعوز المادي الى عدم الالتحاق بالمدرسة) بأعلى وسط مرجح مقداره(٢.٥٨) ودرجة حدّة بلغت (٨٥.٩٦) يشهد العراق تنامياً غير مسيطر عليه في نسب الفقر التي بلغت(٢٣%) وفقاً لآخر إحصاء، بعدما كانت(٢٢%) قبل سيطرة تنظيم (داعش) على مدن عراقية، فيما تعرض البلد لهزات مالية عنيفة تزامنت مع الحرب على التنظيم، في مقدمها هبوط أسعار النفط عالمياً وارتفاع موجات النزوح، ما اجبر الحكومة على تبني سياسة تقشفية صارمة زادت المشكلة حدة حسب »الإستراتيجية الوطنية الثانية للتخفيف من الفقر» للسنوات ٢٠١٨ – ٢٠٢٢، هذه النسبة عالية جداً ولها تأثير في ألحاق الفتيات في المدارس على وفق الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها المجتمع. وجاءت بالمرتبة الثانية الفقرة (العجز بالأبنية المدرسية وازدياد حصة استيعاب الطلبة بالصف الواحد أدى الى تلكؤ العملية التربوية) بوسط مرجح مقداره (٢.٥٦) ودرجة حدّة بلغت (٨٥.٤٤) خلال السنوات الأخيرة، أصبحت أغلب المدارس في العراق، لاسيما الابتدائية منها، تعمل بنظام الدوام الثُلاثي، بعدما كانت تعمل بنظام الدوام الثنائي (صباحي– مسائي)، لكن زادت أزمة النزوح في تدهور الوضع خاصة مع عدم اكتمال مشاريع البناء ونقص المباني المخصصة للتدريس، هذا الأمر أثر في الواقع التعليمي وحتى الصحي بشكل سلبي، كذلك على العلاقة بين التلاميذ داخل المدارس. و صرح وزير التربية العراقي (الدكتور محمد إقبال) أن العراق به حاجة إلى آلاف المدارس لسد النقص الحاصل فيه. واقترح بناء المدارس من لأهالي

على أن " يقوم صاحب المال ببناء المدرسة وتتعاقد معه الدولة على دفع إيجار مجزي لمدة عشرين سنة ثم تقوم الدولة باستملاكها حلا سريع للقضاء على ظاهرة قلة المباني المدرسية (سعدون، ٢٠١٧/٧/٩)(Saadoun, 2017/7/9). في حين الفقرة (عدم تفعيل قانون التعليم الالزامي اسهم في ارتفاع معدلات التسرب بين الإناث) جاءت بالمرتبة الثالثة بوسط مرجح مقداره (٢.٥٣) ودرجة حدّة بلغت (٨٤.٢١). أما الفقرة (تدني نسبة ماخصص للتعليم الابتدائي من موازنة التربية الى انخفاض تأمين المستلزمات التربوية مما أثر في نوعية التعليم) فجاءت بالمرتبة الرابعة بوسط مرجح مقداره (٢.٥٠) ودرجة حدّة بلغت (٨٣.٣٣) .أما الفقرة (قلة المدارس وتباعدها في القرى والأرياف والمناطق الشعبية اسهم في انخفاض تسجيل الإناث بالمدارس) فجاءت بالمرتبة الخامسة بوسط مرجح مقداره (٢.٤٦) ودرجة حدّة بلغت (٨٢.١١)، العراق يعاني منذ ثمانينيات القرن الماضي من قلة المدارس للمراحل الابتدائية والمتوسطة والإعدادية، إضافة إلى وجود مئات المدارس الطينية التي تنتشر في الأرياف والمناطق النائية في البلاد، مما جعل أكثر المدارس الموجودة تتبنى الدوام الثنائي والثلاثي في مسعى غير مجد لحل المشكلة. بسبب النقص الحاصل في عدد الأبنية المدرسية في العراق، اضطر عدد من الأهالي إلى نقل أبنائهم من منطقة إلى أخرى، بعدما أيقنوا أن هناك مشكلات قد تحدث لأطفالهم في ظل الازدحام داخل الأبنية المدرسية وبعضها الآخر من الاهالي أجبر الفتيات على ترك مقاعد الدراسة بسبب الازدواج الثنائي، والقسم الاخر بسبب الدوام المختلط وهذا لايتلائم وطبيعة المجتمعات الريفية في العراق. وجاءت بالمرتبة السادسة الفقرة (أدى عدم الاستقرار الأمني الى عدم مواصلة الإناث التعليم) بوسط مرجح مقداره (٢.٤٤) ودرجة حدّة بلغت (٨١.٤٠) أن ثقافة الرعب والخوف التي نشرها الاحتلال في العراق بعد(٢٠٠٣/٤/٩) والقتل عن الهوية والطائفية وانتشار المليشيات أدى الى امتناع العدد الكبير من الأسر من عودة بناتها الى مقاعد الدراسة والاستمرار بالدوام خوفاً عليهن من التفجيرات والاختطاف والاغتصاب . في حين الفقرتان(اسهمت العادات والتقاليد الاجتماعية في عزوف الإناث عن الالتحاق بالمدرسة) و(اسهم انخفاض مستوى التوعية المجتمعية المتعلقة بأهمية التعليم معدلات الأمية بين الإناث) جاءتا بالمرتبة السابعة بوسط مرجح متشابه مقداره (٢.٤٢) ودرجة حدة بلغت (٨٠.٥٣)، المرأة العراقية محاطة بتقاليد صارمة وكان الناس يعتقدون بأن مجرد تعليم المرأة القراءة والكتابة يؤدي فيها الى الفساد وخروجها عن الطريق الصحيح. أما الفقرتان(اسهم انتشار ظاهرة الزواج المبكر في ترك مقاعد الدراسة للإناث) و(ساهم التفكك الأسري (الطلاق، الهجران، وفاة أحد الوالدين أو كلاهما) الى عدم مواصلة الإناث الدراسة) فجاءتا بالمرتبة الثامنة بأوساط مرجحة متقاربة

مقدارها(٢.٤٠) و(٢.٣٩) ودرجتي حدّة بلغتا(٨٠.٠٠) و(٧٩.٨٢)، أما الفقرة (تأخر النظرة الاجتماعية حول ضرورة تعليم الإناث وتفضيل تعليم الذكور لدى أغلب العوائل) فجاءت بالمرتبة التاسعة بوسط مرجح (٢.٣٨) ودرجة حدّة بلغت (٧٩.٤٧)، والفقرة (انتشار النظرة التقليدية الاجتماعية بأن حاجة التعليم للإناث تقتصر على المرحلة الابتدائية (الاكتفاء بالقراءة والكتابة فقط) جاءت بالمرتبة العاشرة بوسط مرجح (٢.٣٦) ودرجة حدّة بلغت (٧٨.٧٧)، أما الفقرتان فجاءتا بالمرتبة الحادية عشر (تهميش دور المرأة وتقليص فرصها في التعليم وعدم الوعي بخطورة أمية الإناث ساهم في أرتفاع معدلات عدم الالتحاق في المدارس)و(ضعف الاهتمام والمتابعة من قبل الإهالي سبباً في تسرب الإناث من المدرسة) بأوساط مرجحة متقاربة مقدارها(٢.٣٤) و(٢.٣٣) ودرجتا حدة بلغتا(٧٨.٠٧) و(٧٧.٧٢)، في حين المرتبة الثانية عشر بالمرتبة (ضعف مشاركة منظمات المجتمع المدني في التوعية والتوجيه بضرورة تعليم الإناث أدى الى ارتفاع معدلات الأمية بينهنّ) بوسط مرجح (٢.٣١) ودرجة حدّة بلغت (٧٧.٠٢)، جاءت بالمرتبة الثالثة عشر الفقرة (تدني النظرة الاجتماعية عن أهمية الشهادة الدراسية) بوسط مرجح (٢.٢٩) ودرجة حدّة بلغت (٧٦.٣٢)، في حين جاءت الفقرة (السلطة الرجولية (تحكم الأب، الأخ، ابن العم) بالإناث أدى الى عدم الاستمرار بالدوام المدرسي) بالمرتبة الرابعة عشر بوسط مرجح(٢.٢٦) ودرجة حدّة بلغت(٧٥.٢٦)، في حين الفقرتان (عدم وجود حوافز مالية أو مكافأت للمتميزات بالدراسة ساهم في ارتفاع معدلات التسرب من التعليم بين الإناث) و(ضعف اهتمام المرأة من المجتمع الذكوري أدى الى ارتفاع معدلات التسرب عند الإناث) جاءتا بالمرتبة الخامسة عشر بوسط مرجح متشابه مقداره (٢.٢٣) ودرجة حدّة بلغت (٧٤.٣٩)، في حين جاءت الفقرة (انخفاض الدافع الذاتي للإناث وأهمية مواصلة الدراسة) بالمرتبة السادسة عشر بوسط مرجح مقداره(٢.١٧) ودرجة حدّة بلغت (٧٢.٤٦)، أما الفقرة (شحة توفير الكتب والقرطاسية للملتحقات بالمدارس اسهم في تسرب الإناث من المدرسة) جاءت بالمرتبة السابعة عشر بوسط مرجح مقداره (٢.١٣) ودرجة حدّة بلغت (٧٠.٨٨) ، أما الفقرة الأخيرة (انتشار النظرة الخاطئة عن الدين وتحريم التحاق الإناث الراشدات بالتعليم) فجاءت بالمرتبة الثامنة عشر بوسط مرجح مقداره(٢.١١) ودرجة حدّة بلغت (٧٠.٣٥) .

يعد التعليم بصورة عامة وتعليم الفتيات بصورة خاصة ركيزة مهمة من ركائز نهضة الأمم، فالدول التي تقدمت أهتمت بالتنمية البشرية التي عمادها إصلاح نظام التعليم والتدريب وخططه وأهدافه ومناهجه ؛ لذا وضعت الدول بصفة عامة التعليم على رأس اولوياتها باعتباره القنطرة التي تعبر من خلالها القرن الحادي والعشرين،. إذ يعد التعليم واحداً من أهم مرتكزات

التنمية البشرية والتنمية المستدامة ، ولذلك تحرص الحكومات الناجحة–بمختلف توجهاتها السياسية وانتماءاتها الايدلوجية–في اغلب الدول على تخصيص قدر كبير من ميزانياتها للإنفاق على تطوير وجودة التعليم.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات

تبين من الدراسة عدة أستنتاجات، هي:

١- المرتبة الأولى لإجابات المعلمات والمدرسات جاءت الفقرة (العجز بالأبنية المدرسية وازدياد حصة استيعاب الطلبة بالصف الواحد أدى الى تلكؤ العملية التربوية) حصلت على أعلى وسط مرجح مقداره (٢.٥٤) وبدرجة حدّة مقدارها (٨٤.٦٨).

٢- المرتبة الأولى لإجابات المعلمين والمدرسين كانت الفقرة(أدى الفقر والعوز المادي الى عدم الالتحاق بالمدرسة) بأعلى وسط مرجح مقداره(٢.٥٨) ودرجة حدّة بلغت (٨٥.٩٦).

٣- المرتبة الثانية لإجابات المعلمات والمدرسات للفقرتان(أدى الفقر والعوز المادي الى عدم الالتحاق بالمدرسة) و(ساهم التفكك الأسري (الطلاق، الهجران، وفاة أحد الوالدين أو كلاهما) الى عدم مواصلة الإناث الدراسة)حصلتا على وسط مرجح نفسه(٢.٤٩) ودرجة الحدّة مقدارها(٨٣.٠٤).

٤- المرتبة الثانية لإجابات المعلمين والمدرسين الفقرة(العجز بالأبنية المدرسية وازدياد حصة استيعاب الطلبة بالصف الواحد أدى الى تلكؤ العملية التربوية) بوسط مرجح مقداره (٢.٥٦) ودرجة حدّة بلغت (٨٥.٤٤).

٥- المرتبة الثالثة لإجابات المعلمات والمدرسات للفقرتان(عدم تفعيل قانون التعليم الالزامي ساهم في ارتفاع معدلات التسرب بين الإناث) و(تدني نسبة ماخصص للتعليم الابتدائيي من موازنة التربية الى انخفاض تأمين المستلزمات التربوية مما أثر على نوعية التعليم)، إذ حصلتا على أوساط مرجحة متقاربة مقدارها (٢.٤٨) و(٢.٤٧) ودرجتي حدّة بلغتا(٨٢.٨١) و(٨٢.٢٢).

٦- المرتبة الثالثة لإجابات المعلمين والمدرسين الفقرة(عدم تفعيل قانون التعليم الالزامي ساهم في ارتفاع معدلات التسرب بين الإناث)جاءت بوسط مرجح مقداره (٢.٥٣) ودرجة حدّة بلغت (٨٤.٢١).

٧- المرتبة الرابعة لإجابات المعلمات والمدرسات الفقرة(قلة المدارس وتباعدها في القرى والأرياف والمناطق الشعبية ساهم في انخفاض تسجيل الإناث بالمدارس) بوسط مرجح مقداره (٢.٤٥) ودرجة حدة بلغت (٨١.٦٤).

٨- المرتبة الرابعة لإجابات المعلمين والمدرسين الفقرة(تدني نسبة ماخصص للتعليم الابتدائيي من موازنة التربية الى انخفاض تأمين المستلزمات التربوية مما أثر على نوعية التعليم) جاءت بوسط مرجح مقداره (٢.٥٠) ودرجة حدّة بلغت(٨٣.٣٣).

٩- المرتبة الخامسة لإجابات المعلمات والمدرسات الفقرة (أدى عدم الاستقرار الأمني الى عدم مواصلة الإناث التعليم) بوسط مرجح مقداره (٢.٤٣) ودرجة حدة بلغت (٨١.٤٠).

١٠- المرتبة الخامسة لإجابات المعلمين والمدرسين الفقرة(قلة المدارس وتباعدها في القرى والأرياف والمناطق الشعبية ساهم في انخفاض تسجيل الإناث بالمدارس) جاءت بوسط مرجح مقداره (٢.٤٦) ودرجة حدّة بلغت (٨٢.١١).

١١- المرتبة السادسة لإجابات المعلمات والمدرسات الفقرتان(ساهمت العادات والتقاليد الاجتماعية في عزوف الإناث عن الالتحاق بالمدرسة) و(يساهم انخفاض مستوى التوعية المجتمعية المتعلقة بأهمية التعليم معدلات الأمية بين الإناث) بأوساط مرجحة متشابهة مقدارها (٢.٤١) ودرجة حدة بلغت (٨٠.٥٣).

١٢- المرتبة السادسة لإجابات المعلمين والمدرسين الفقرة (أدى عدم الاستقرار الأمني الى عدم مواصلة الإناث التعليم) بوسط مرجح مقداره(٢.٤٤) ودرجة حدّة بلغت (٨١.٤٠).

يتضح من الاستنتاجات أنَ الملاكات التعليمية والتدريسية من المعلمين والمعلمات والمدرسين والمدرسات متفقون على أن الأسباب الأساسية التي كان لها دور في عدم مواصلة الفتيات التعليم وتسربهن من المقاعد الدراسية وبالتالي تفشي الأمية بينهن، هي: العجز بالأبنية المدرسية، وازدياد حصة استيعاب الطلبة بالصف الواحد أدى الى تلكؤ العملية التربوية، والفقر والعوز المادي يؤدي الى عدم الالتحاق بالمدرسة مّما يسهم التفكك الأسري(الطلاق، الهجران، وفاة أحد الوالدين أو كلاهما) الى عدم مواصلة الإناث الدراسة وعدم تفعيل قانون التعليم الالزامي مّما يسهم في ارتفاع معدلات التسرب بين الإناث، تدني نسبة ماخصص للتعليم الابتدائي من موازنة التربية الى انخفاض تأمين المستلزمات التربوية مما أثر على نوعية التعليم، قلة المدارس وتباعدها في القرى والأرياف والمناطق الشعبية ساهم في انخفاض تسجيل الإناث بالمدارس، عدم الاستقرار الأمني أدى الى عدم مواصلة الإناث التعليم، العادات والتقاليد

الاجتماعية اسهمت في عزوف الإناث عن الالتحاق بالمدرسة، وأخيراً اسهم انخفاض مستوى التوعية المجتمعية المتعلقة بأهمية التعليم معدلات الأمية بين الإناث.

التوصيات

١- تفعيل قانون التعليم الالزامي رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦.

٢- تخصيص مبالغ شهرية للطالبات التي تنتمي الى الأسر الفقيرة ذات الدخل الضعيف والمتوسط.

٣- أهتمام الدولة ببناء المدارس الابتدائية والمتوسط والثانوية للإناث في المناطق النائية والريفية .

٤- أهتمام وسائل الإعلام (المرئي والمسموع ووسائل الاتصال الالكتروني) بتوعية الأهالي وكافة فئات المجتمع بأهمية التعليم ودوره في بناء شخصية الفتيات وزيادة الثقة بالنفس والاكتفاء الاقتصادي ورفع مستواها الثقافي والاجتماعي .

٥- تزويد مدارس الفتيات بحراس أمنيين لتوافر الحماية، وصد أي أعتداء خارجي، مع أهتمام الدولة بتوافر الأمن والآمان على مستوى المجتمع ككل.

٦- إعداد المرأة بشكل لائق متسلحة بالتعليم لتستطيع مواكبة تحديات العصر الحالي والتقدم العلمي، والتأكيد على مسألة المساواة في الوصول إلى التعليم بين الذكور والإناث.

٧- القضاء على العادات والتقاليد والأرث القبلي والعشائري بكل ملابساته وتعقيداته التي تمنع تعليم المرأة، وتأكيد التعاليم الدينية التي بينت مكانة المرأة في الاسلام وما لها من حقوق وما عليها من واجبات.

٨- سن القوانين التي تؤيد استمرارية التعليم عند المرأة ، وأن لايقف عند حد معين، وإنما يستمر باستمرار الحياة وفي سياقها من دون انقطاع ؛من أجل تحقيق آمالها، وتنمية قدراتها وامكاناتها وتمكينها من مواجهة العالم المتغير والمتطور.

٩- ألتزام العراق بالاتفاقيات والمعاهدات والتشريعات الدولية والإقليمية والمعنية بحقوق المرأة، وأهمها حقها المكتسب في التعليم .

١٠- على الدولة زيادة نسبة ماخصص للتعليم من الموازنة العامة وزيادة نسبة ماخصص للتعليم الابتدائيي من موازنة التربية.

١١- على الدولة مساندة وزارة التربية بسد العجز بالأبنية المدرسية للنهوض بواقع التعليم في العراق .

١٢- الاستفادة من مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني النشيطة في مجال التعليم لمساندة وزارة التربية في تعليم الإناث والتغلب على الأمية المتفشية بينهن.

المقترحات

١- إشراك المرأة في العملية التنموية، بعد أن يتم تأهيلها بصورة كافية الى المستوى التعليمي العالي الجودة .

٢- على صانعي القرار العمل على تشجيع انخراط الفتيات في مجالات التعليم المهني غير التقليدية التي من الممكن أن تفتح آفاقا جديدة لهن في سوق العمل والتي طالما كانت حكرا على الرجال، بعد تحسين نوعية وجودة التعليم الأكاديمي والمهني لهنّ من أجل استثماره على مستوى الإنتاج الوطني .

٣- القيام بدراسات مماثلة تبين أهمية التعليم للمرأة ودوره في رفع مستواها الاقتصادي.

٤- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تناقش ظاهرة أمية الإناث وتسربهنّ من المدرسة شخيصاً وتطويراً ومعالجة.

- المصادر العربية:

أحمد ، اسراء هيثم ،(٢٠٠٩) واقع التعليم العام للإناث في مدينة بعقوبة والمقدادية بعد عام(٢٠٠٣): دراسة مقارنة، مجلة ديالى/ ع ٤١ .

الحسيني، أحمد خليل ،(٢٠١٣) ، واقع التربية والتعليم ومتطلبات التنمية البشرية؛ العراق: جامعة بابل/كلية الإدارة والاقتصاد.

التميمي، فيصل محمد عليوي ،(٢٠١٥) ،مشكلة التعليم في الوطن العربي (العراق أنموذجاً)، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ع ١٨، س ٧ .

بيومي، عبدالله ، واخرون،(٢٠١١) الارتقاء بتعليم الكبار في الوطن العربي وصولاً لمجتمع المعرفة؛ المؤتمر السنوي الحادي عشر لمركز تعليم الكبار–جامعة عين شمس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

حجازي ، جمعة ،(٢٠٠٧) الأمية تفاقم المشكلة وتعثر الحلول؛ سوريا: المكتب المركزي للإحصاء.

سامرز ، لورانس ، تعليم الفتيات، لماذا؟ ، البنك الدولي : مؤسسة بروكينجز في الاستثمار الأمثل، ١٩٩٢.

ماتلون ، بنيامين ،(١٩٨٦) البحث الاجتماعي المعاصر؛ بيروت : منشورات مركز الإنماء القومي.

اليونسكو، مؤتمر تأمين حاجات التعليم الأساسية(٢٠٠٨)، منشورات (١٩٧١)، الأمية في الوطن العربي.

جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، نتائج المسح الاقتصادي والاجتماعي لعام، (٢٠٠٥).

الاستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم العالي في العراق المركز والإقليم للسنوات(٢٠١١–٢٠٢٠)الملخص التنفيذي، ٢٠١٢.

وزارة التربية العراقية: مديرية التخطيط التربوي، واقع الأبنية المدرسية، ورقة مقدمة في مؤتمر حوار بغداد التربوي للتعليم الابتدائي،(١٥/٤/ ٢٠١٧) م.

التنمية الوطنية (٢٠١٣–٢٠١٤) جمهورية العراق.

معجم مصطلحات تعليم الكبار، وزارة التربية والتعليم ، جمهورية مصر: مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية بيروت ، القاهرة ، مايو ٢٠١٧، ص٢١.

سعدون ، مصطفى ،العراق–تلاميذ–بلا–مدارس، بحث على شبكة الاتترنت الدخول ٢٠١٧/٧/٩.

https://www.ultrasawt.com.

معجم المعاني الجامع–معجم عربي على شبكة الانترنت الدخول ٢٠١٧/٥/١٢ https://www.almaany.com/ar/dict

معنى أنثى، موسوعة ويكبيديا على شبكة الانترنت تاريخ الدخول ٢٠١٧/٤/٥ : https://ar.wikipedia.org/wiki/

شبكة الألوكة/ خصوصية تعليم المرأة ، بحث على شبكة الاتترنت الدخول ٢٠١٧/٤/٦ .

http://www.alukah.net/publications_competitions/0/55110

References

Ahmed , Israa Haitham,(2009) The Reality of Female General Education in the City of Baquba and Makdadiya after 2003: A Comparative Study, Diyala Journal.

Al-Husseini, Ahmed Khalil, (2013) The Reality of Education and the Requirements of Human Development; Iraq: Babylon University / Faculty of Management and Economics.

Al-Tamimi , Faisal Mohammed iwi,(2015) The Problem of Education in the Arab World (Iraq as a Model), Lark Journal of Philosophy, Linguistics and Social Sciences.

Bayoumi, Abdulla and others,(2011) Promoting Adult Education in the Arab World to the Knowledge Society; 11th Annual Conference of the Center for Adult Education, Ain Shams University, Arab Organization for Education, Culture and Science.

Hijazi , Juma,(2007) illiteracy exacerbates the problem and stumbling solutions; Syria: Central Bureau of Statistics.

Summers, Lawrence (1992) Girls' Education, Why? , World Bank: Brookings Institution for Optimal Investment.

Matlon , Benjamin,(1986)Contemporary Social Research, Beirut: National Development Center Publications.

Conference on Basic Education Needs (2008), UNESCO Publications (1971), Illiteracy in the Arab World.

Republic of Iraq, Ministry of Planning, Economic and Social Survey 2005.

National Strategy for Education and Higher Education in Iraq Center and Region for the years (2011-2020) Executive Summary, 2012.

Iraqi Ministry of Education: Directorate of Educational Planning, Reality of School Buildings, Paper presented at the Baghdad Educational Dialogue Conference for Primary Education, (2017/4/15)

Republic of Iraq, National Development (2013-2014).

Glossary of terms of adult education, Ministry of Education, Republic of Egypt: UNESCO Regional Office for Education in the Arab States - Beirut, Cairo, May 2017.

Dictionary of meanings of the Whole - an Arabic dictionary on the Internet Login 2017/5/12 . https: //www.almaany.com/en/dict

The meaning of female, Encyclopedia of Wikipedia on the Internet Date of entry 2017/4/2 :
https://en.wikipedia.org/wiki/

Mustafa Saadoun, Iraq - students - no-schools, a search on the Internet access 2017/7/9
https://www.ultrasawt.com.

Alouka Network / Privacy of Women's Education, Research on the Internet Network, accessed 2017/4/6. http://www.alukah.net/publications_competitions/0/55110